حقائق حول
استهلاك التبغ
بين النساء

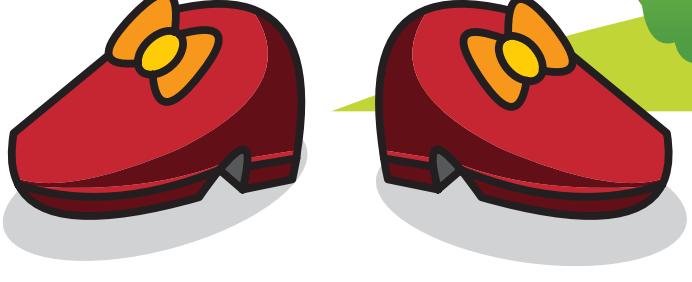

منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

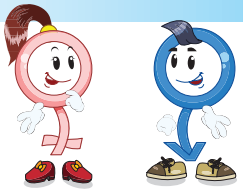

بنات وبنين ضد التدخين

النساء واستهلاك التبغ

مشكلة متزايدة

إن مشكلة استهلاك النساء للتبغ هي مشكلة حقيقية ومتصاعدة حول العالم. وتمثل النساء نحو 20% من المدخنين الذين يزيد عددهم على المليار مدخن حول العالم، وهذا الرقم في تزايد مستمر. كما أن استهلاك المنتجات الأخرى للتبغ مثل الشيشة والتبغ غير القابل للتدخين (التبغ المستهلك بالمضغ أو الاستنشاق)، تتزايد بين النساء في العديد من الدول، وخاصة في إقليم شرق المتوسط. وتحذر اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ من "تزايد التدخين والاستهلاكات الأخرى للتبغ بين النساء والفتيات حول العالم".

وفي السنوات الأخيرة، ارتفع استهلاك التبغ بين النساء في دول الإقليم، وخاصة بين الفتيات. ويبلغ معدل التدخين بين النساء البالغات نسباً مرتفعة تصل إلى 10% في الأردن، و7% في لبنان، و6% في تونس واليمن. وبالرغم من أن انتشار التدخين بين الرجال مازال أعلى منه بين النساء، إلا أن البيانات المتوفرة من المسح العالمي لاستهلاك التبغ بين الشباب تظهر أن الفجوة بين الجنسين تتناقص في الأجيال الجديدة من الشباب في بعض البلدان.

الأثر على صحة النساء

إن الآثار الضارة للتبغ تشمل تزايد انتشار الأزمات القلبية، والجلطات، والسرطان، وأمراض الجهاز التنفسي بين النساء، وبالتحديد:

- النساء المدخنات أكثر عرضة للإصابة بسرطان الرئة والفم والبلعوم والمريء والحنجرة والمثانة والكلية وعنق الرحم، بالإضافة إلى فقر الدم واحتمالات سرطان الثدي. ويتضاعف احتمال الإصابة بسرطان الرئة 13 مرة لدى المدخنات الحاليات بالمقارنة مع النساء اللاتي لم يدخن في حياتهن. كما أن المرأة المدخنة تتعرض للإصابة بسرطان الرئة أكثر من الرجل عند نفس معدلات التدخين.
- التدخين سبب رئيسي للإصابة بأمراض الشرايين التاجية لدى النساء، كما أن نسبة الإصابة ترتفع لدى النساء اللاتي يتناولن موانع الحمل عن طريق الفم. وتبلغ نسبة مخاطر التعرض لأمراض الشرايين التاجية (الأزمات القلبية) لدى النساء المدخنات ضعفها لدى النساء غير المدخنات.
- النساء المدخنات أكثر عرضة للإصابة بالانسداد الرئوي المزمن، وكذلك الالتهاب الشعبي وانتفاخ الرئة.
- النساء المدخنات اللاتي بلغن سن اليأس، تكون عظامهن أقل كثافة، ويكن أكثر عرضة للإصابة بهشاشة العظام وكسور الحوض.

لماذا يتزايد استهلاك التبغ بين النساء؟

يتزايد استهداف شركات التبغ للنساء، وخاصة في الدول ذات الدخل المتوسط والمنخفض. حيث تروج شركات التبغ القناعة بأن التدخين يحافظ على رشاقة المرأة ويجعلها أكثر جاذبية، وأن استهلاك التبغ يمثل رمزاً لتحرر المرأة واستقلالها.

ومع تغير العادات الاجتماعية، أصبح المجتمع أكثر تقبلاً لاستهلاك النساء للتبغ في كثير من الدول. كما أن النساء أكثر استعداداً لإدمان النيكوتين من الرجال، مما يجعل إقلاعهن عن استهلاك التبغ أصعب. وهن كذلك أكثر استعداداً للتأثر بضغوط الزملاء والأصدقاء والإقرار بالاعتماد على السيجارة. وقد تجد المرأة صعوبة أكبر من الرجل في الإقلاع عن التدخين بسبب نقص الدعم الاجتماعي، والخوف من زيادة الوزن، وذلك بفعل القناعة بأن التدخين يحمي من الاكتئاب.

فرصة

إن لدينا فرصة وعلينا مسئولية منع وباء التبغ من الانتشار بين النساء كما هو منتشر بين الرجال. وللمرأة الحق في الحماية من أضرار استهلاك التبغ من خلال إجراءات دعت إليها اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ. وتشمل هذه الإجراءات التوعية ومنع تسويق التبغ، والحماية من التدخين السلبي، ودعم الإقلاع عن التدخين. وإذا لم نفعل شيئاً، فسوف تحدث ملايين الوفيات التي كان من الممكن تلافيها.

للاستبيان:
مبادرة التحرر من التبغ
منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط
TFI@emro.who.int
www.emro.who.int/arabic/tfi/index.htm

منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

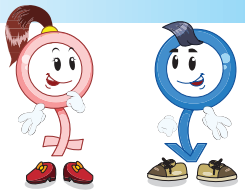

بنات وبنين ضد التدخين

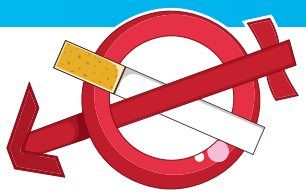

الفتيات واستهلاك التبغ

فجوة تتناقص

أظهر المسح العالمي لاستهلاك التبغ بين الشباب أن استهلاك الفتيات ما بين عمر 13–15 عاماً حول العالم للتبغ في تزايد، وأن الفجوة بين الفتيات والفتيان أصبحت ضئيلة، وفي بعض الدول يدخن كثير من الفتيات الآن مثل الفتيان.

وفي إقليم شرق المتوسط تشهد نسبة تدخين الفتيات في سن الدراسة تزايداً سريعاً، حيث بلغت 19.5% في جمهورية إيران الإسلامية، و22.4% في الصومال، و26.8% في الجمهورية العربية السورية، و27.7% في الأراضي الفلسطينية المحتلة (الضفة الغربية)، و54.1% في لبنان. وكما في سائر أنحاء العالم، فإن الفجوة بين تدخين الفتيات وتدخين الفتيان في بعض دول المنطقة قد تضاءلت.

ويشهد إقليم شرق المتوسط ثاني أعلى معدل عالمي (9%) لاستهلاك الفتيات لمنتجات أخرى للتبغ من غير السجائر والتي تشمل الشيشة والتبغ غير القابل للتدخين (التبغ المستهلك بالمضغ أو الاستنشاق)، بنسبة تتجاوز 30% في لبنان، و20% في الأردن والجمهورية العربية السورية والإمارات العربية المتحدة والأراضي الفلسطينية المحتلة (الضفة الغربية).

وبالإضافة إلى ذلك، فإن 38% من الفتيات ما بين عمر 13–15 عاماً في إقليم شرق المتوسط يعشن في منازل بها مدخنون و46% يتعرضن للتدخين السلبي في الأماكن العامة، الأمر الذي يشكل خطراً كبيراً على صحة الفتيات في المستقبل.

لماذا تبدأ الفتيات التدخين؟

غالباً ما يبدأ استهلاك التبغ في سن المراهقة ويكون إدمانه سريعاً. ويكون المدخن الذي يبدأ في سن صغيرة أكثر عرضة للإدمان، والاستمرار في التدخين. وتكون احتمالات توقفه عن التدخين أقل من الذي يبدأ في سن متأخرة.

وقد تبدأ الفتيات بالتدخين في سن المراهقة لتعزيز الثقة بالنفس ومواجهة التوتر، وللمساعدة في مواجهة المشاعر السلبية. وقد يعتقدن أن التدخين يقلل الشهية ويساعد على التحكم في الوزن.

ويتزايد استهداف الفتيات من قبل أنشطة شركات التبغ التسويقية. ويتم ذلك عن طريق الإعلانات في المجلات النسائية وتصميم العلامات التجارية والتعبئة والتغليف والمواد الترويجية لإغراء الفتيات. كما يتم استهداف الفتيات عن طريق صور لنساء جميلات يتمتعن بالحيوية والرشاقة والتحرر والاستقلالية والصداقات.

كما أن استهلاك الأهل والأقارب والأصدقاء للتبغ يؤثر أيضاً على سلوك الفتيات. وقد أصبح تدخين التبغ يلقى قبولاً في المجتمع بصورة أوسع سواء في المنزل أو في الأماكن العامة. فالمعلمون قدوة لتلاميذهم، ولكن لم يتم حظر استهلاك المعلمين للتبغ إلا في قرابة نصف المدارس في إقليم شرق المتوسط. ومع تغير نظرة المجتمع إلى الجنسين في المنطقة، فمن المرجح أن يتزايد استهلاك الفتيات للتبغ.

ما الذي يمكن فعله لحماية الفتيات من استهلاك التبغ؟

إن تطبيق اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ يتطلب استراتيجية محددة لكل من الجنسين لمكافحة التبغ من أجل توفير حماية متساوية للفتيات والفتيان على السواء من أضرار استهلاك التبغ. فللفتيات الحق في الحماية من أنشطة شركات التبغ التسويقية والتدخين السلبي. ولتحقيق ذلك:

- يجب أن يتم تزويد الفتيات بالمعلومات عن تأثير وأضرار استهلاك التبغ، وحقهن في العيش في بيئة خالية من التدخين.
- يجب إيقاف بيع وتسويق التبغ للجميع بما في ذلك صغار السن.
- يجب منع البالغين من استهلاك التبغ في وجود صغار السن.
- يجب أن تكون المدارس بيئة خالية من التدخين.

للاستبيان:
مبادرة التحرر من التبغ
منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط
TFI@emro.who.int
www.emro.who.int/arabic/tfi/index.htm

منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

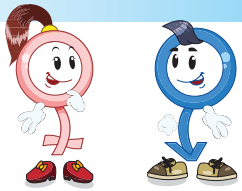

بنات وبنين ضد التدخين

النساء والتدخين السلبي

مشكلة كبرى

التدخين السلبي هو مزيج من الدخان الناتج عن احتراق طرف السيجارة، والدخان الخارج من زفير المدخن. وهو يسبب سرطان الرئة لغير المدخنين، ويزيد من مخاطر التعرض لأمراض الشرايين التاجية. وبالرغم من أن معظم المدخنين هم من الرجال، إلا أن كثيراً من الأطفال والنساء يتأثرون بالتدخين السلبي ويتسبب التدخين السلبي بما يقدر بـ 600 000 حالة وفاة مبكرة سنوياً، على مستوى العالم، ومعظمها من النساء (64%). يعيش الكثير من صغار السن في إقليم شرق المتوسط في منازل غير خالية من التدخين، وهم كذلك معرضون للتدخين السلبي في الأماكن العامة.

مخاطر التدخين السلبي على الصحة

يتعرض غير المدخنين الذين يعيشون مع مدخنين إلى مخاطر متزايدة من الإصابة بأمراض التدخين. فمثلاً:

- النساء اللاتي يدخن شركاؤهم الرجال تتزايد نسبة إصابتهن بسرطان الرئة وأمراض الشرايين.
- الشركاء المدخنون قد يؤثرون على صحة أطفالهم الرضّع بزيادة مخاطر انخفاض الوزن عند الولادة، والوفاة المفاجئة، وانخفاض النمو الطبيعي، وسرطان الأطفال.
- التعرض إلى التدخين السلبي يؤدي إلى أمراض الجهاز التنفسي، وأعراض الالتهاب الرئوي (مثل الربو)، والتهابات الأذن، والإضرار بكفاءة الرئة لدى الأطفال، كما أن أطفال الأمهات المدخنات يكون لديهم استعداد أكبر للإصابة بأمراض الجهاز التنفسي. وهناك علاقة واضحة بين وجود التدخين في المنزل وعدد زيارات الأطفال للمستشفى بسبب التهاب الشعب الهوائية أو الالتهاب الرئوي.

الحماية من التدخين السلبي

لا يوجد مستوى آمن من التعرض للتدخين السلبي. ويحتاج النساء والأطفال إلى الحماية من التعرض للتدخين السلبي داخل المنازل والمدارس وأماكن العمل. وبالرغم من أن المرأة لا تملك عادة القدرة على المطالبة بمكان خالٍ من التدخين، حتى في منزلها، إلا أنه من الممكن توفير حماية إضافية من خلال منع التدخين على مستوى الدولة التزاماً باتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (المادة 8، ودلائلها الاسترشاديه). من أجل الحماية من التدخين السلبي:

- ينبغي تمكين المرأة وتزويدها بالمعرفة حول أخطار التدخين السلبي.
- تحتاج المرأة إلى المزيد من المعرفة بأخطار التدخين السلبي على نفسها وجنينها وأطفالها وسائر أفراد أسرتها.
- ينبغي أن يتحمل المدخنون مسئولية عدم تعريض الآخرين للتدخين السلبي.
- ينبغي جعل جميع أمكان العمل والمواصلات العامة والمدارس والمراكز الصحية أماكن خالية من التدخين.

للاستبيان:
مبادرة التحرر من التبغ
منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط
TFI@emro.who.int
www.emro.who.int/arabic/tfi/index.htm

منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

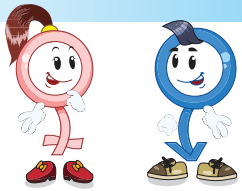

بنات وبنين ضد التدخين

الصحة الإنجابية واستهلاك التبغ

آثار التدخين على الصحة الإنجابية

النساء المدخنات أكثر عرضة للإصابة بالعقم ومشاكل تأخر الإنجاب، كما أن استهلاك التبغ قد يؤدي إلى تأثير سلبي على خصوبة الرجال وقدراتهم الجنسية. وكذلك فإن النساء المدخنات أكثر عرضة للمعاناة من مشاكل الطمث، بما فيها آلامه وعدم انتظامه وبلوغ مرحلة سن اليأس مبكراً.

تدخين الأم والتعرض للتدخين السلبي خلال فترة الحمل يزيد من المخاطر التالية: الإجهاض، الولادة المبكرة، ولادة الجنين ميتاً، انخفاض وزن المولود، وفاة المواليد (الوفاة المفاجئة) وقلة لبن الأم.

ويزيد استهلاك الأم للتبغ من المخاطر الصحية والسلوكية بين الأطفال والرضّع، مثل اضطراب ضغط الدم، وانشقاق سقف الفم والشفة، وفقر الدم، ومغص الأطفال، وأزيز الصدر، ومشاكل الجهاز التنفسي، ومشاكل العين، والتخلف العقلي، واضطراب نقص الانتباه، والاضطرابات السلوكية ومشاكل النمو.

الإقلاع أثناء الحمل

يمثل الحمل فرصة ذهبية للإقلاع عن التبغ، وذلك بالنسبة للنساء المدخنات وكذلك بالنسبة لشركائهن وعائلاتهن. فهناك الكثير من وسائل التدخل لمساعدة المرأة على الإقلاع عن التبغ، قبل وأثناء وبعد الحمل. وهذا يجب أن يشمل تدخين والد الجنين كذلك.

وقد تجد الحامل الإقلاع عن التدخين أسهل إذا أقلع شريكها أو أفراد أسرتها أو أصدقاؤها عن التدخين أيضاً. ومن المهم جداً توفير الدعم في فترة الحمل وبعد الولادة من قبل الشريك وأفراد الأسرة، كما أنه من الضروري العمل على منع أي عودة للتدخين بعد فترة الحمل لحماية صحة الأم والوليد.

ويمكن تقديم الدعم للمرأة من أجل الإقلاع عن التدخين، بواسطة المختصين الطبيين، مثل القابلة أو العاملين في الخدمة الصحية للمجتمع، بالإضافة إلى القادة الدينيين، والمعالجين التقليديين والقابلات الشعبيات. وقد تشعر المرأة الحامل بأنها موصومة بسبب استهلاك التبغ، ولذلك تعمل على إخفاء الأمر، ولذلك فإنه يجب تفادي الانتقاد عند تقديم أي دعم أو مساعدة كي يؤتي ثماره.

وفيما يلي بعض الاستراتيجيات النافعة للنساء الراغبات في الإقلاع عن استهلاك التبغ:

- تحديد موعد للإقلاع.
- إخبار الأسرة وزملاء العمل والأصدقاء، للحصول على دعمهم.
- توقع مواجهة تحديات الإقلاع والاستعداد لها.
- إبعاد منتجات التبغ عن البيئة المحيطة، وجعل منزلك خالٍ من التدخين.

ينبغي على المرأة الحامل أن تعمل على الاعتماد على الوسائل غير الكيميائية قبل اللجوء إلى العلاج المعتمد على النيكوتين. وقد تفضل بعضهن الدعم الفردي أو مجموعات الدعم المخصصة للنساء فقط، وقد يكون من المفيد استخدام وسائل الدعم الذاتي أو الاستشارات بما فيها الاستشارات الهاتفية للوصول إلى النساء في منازلهن.

دور الرجال في دعم زوجاتهم الحوامل

يمثل الشريك المدخن العامل الأكثر تأثيراً على استمرار المرأة في التدخين. ولذا يجب تشجيع الشريك على دعم المرأة وعدم الاستخفاف بجهودها في الإقلاع عن التدخين خلال فترة الحمل وما بعدها، كما ينبغي النظر إلى الأبوة المتوقعة كفرصة للرجال للإقلاع عن التدخين، نظراً لمخاطر التدخين السلبي على عائلاتهم.

للاستبيان:
مبادرة التحرر من التبغ
منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط
TFI@emro.who.int
www.emro.who.int/arabic/tfi/index.htm

منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

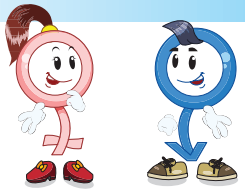

بنات وبنين ضد التدخين

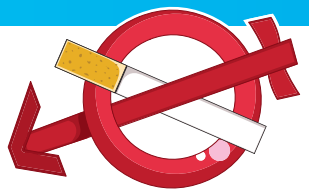

النساء والشيشة والتبغ غير القابل للتدخين

زيادة استهلاك الشيشة والتبغ غير القابل للتدخين

في مناطق كثيرة من العالم تستخدم الشيشة لتدخين التبغ أو يستهلك التبغ غير القابل للتدخين (المستهلك بالمضغ أو الاستنشاق) وهذا ينطبق أكثر ما ينطبق على إقليم شرق المتوسط، حيث شهد الإقليم تزايداً مستمراً في تدخين الشيشة واستهلاك التبغ غير القابل للتدخين وخاصة بين النساء. كما يضم الإقليم بعض المعدلات الأعلى في العالم، بمعدل إجمالي يبلغ 9% للفتيات ما بين عمر 13–15 عاماً اللاتي يستهلكن منتجات أخرى للتبغ من غير السجائر، كما تبلغ المعدلات في البلدان أكثر من 30% في لبنان، وأكثر من 20% في الأردن والأراضي الفلسطينية المحتلة (الضفة الغربية) والجمهورية العربية السورية والإمارات العربية المتحدة. هذا بالإضافة إلى أن الحصول على التبغ غير القابل للتدخين أسهل بالنسبة لصغار السن من الحصول على السجائر، كما يسهل استهلاكه دون لفت الانتباه. وتميل النساء وصغار السن، في الكثير من البلدان، إلى استهلاك الشيشة والتبغ غير القابل للتدخين أكثر من السجائر. في حين يميل الفتيان إلى تدخين السجائر بصورة أكبر، وفيما عدا ذلك، فإن الفجوة أكثر ضيقاً.

لقد أصبح تدخين الشيشة جزءاً من نمط الحياة الجديد في كثير من البلدان وطريقة شائعة لقضاء الوقت مع الأصدقاء. ويجري الترويج لها باعتبارها مألوفة ومتطورة وعلامة على حرية المرأة. في بعض الأحيان يتم تصويرها كسلوك تقليدي لجذب مشاعر الناس على أنها من تراثنا وهويتنا. كما أن تبغ الشيشة متوفر أيضاً بنكهات حلوة المذاق مثل التفاح والفراولة والعنب والكرز والنعناع والكابوتشينو التي تجذب النساء وصغار السن على وجه الخصوص.

المخاطر الصحية لاستهلاك الشيشة والتبغ غير القابل للتدخين

من المعروف أن الشيشة والتبغ غير القابل للتدخين يسببان أضراراً بالصحة. ومع ذلك فإن المخاطر الصحية لاتزال غير مدركة بالشكل الكافي لدى من يستهلكون الشيشة والتبغ غير القابل للتدخين. فعلى سبيل المثال هناك اعتقاد خاطئ بأن الدخان ينقى عن طريق مروره بالماء في الشيشة. غير أنه، لا الشيشة، ولا التبغ غير القابل للتدخين، يمثل بديلاً أكثر أمناً من السجائر. وليس هناك دليل على أن هناك أجهزة أو ملحقات تجعل الشيشة أكثر أمناً. وإن استهلاك الشيشة لتدخين التبغ يمكن أن يسبب ضرراً بالغاً بصحة المدخنين وكذلك صحة الذين يتعرضون للتدخين السلبي. ومن الضروري أن نتذكر أن:

- تبغ الشيشة يحتوي على نيكوتين أكثر بكثير من السجائر. فرأس واحدة من تبغ الشيشة الخالي من النكهة يحتوي على نيكوتين يوازي النيكوتين الموجود في 70 سيجارة. كما أن تبغ الشيشة يحتوي أيضاً على العديد من السموم التي تسبب سرطان الرئة وأمراض القلب وأمراض أخرى. وكذلك يحتوي الدخان الناتج عن الشيشة على سموم عالية الدرجة، حتى بعد مروره بالماء، منها أول أكسيد الكربون ومعادن ومواد كيميائية تسبب السرطان. وتدخين الشيشة لمدة ساعة واحدة يؤدي إلى استنشاق كمية من الدخان تعادل 200-100 مرة ما يتم استنشاقه من سيجارة واحدة.
- الوقود المستخدم في إشعال الشيشة بما يشمل جمر الخشب والفحم ينتج سموماً تحتوي على نسبة عالية من أول أكسيد الكربون ومعادن ومواد كيميائية تسبب السرطان. ولذلك فإن الدخان الناتج عن الشيشة والوقود هو خليط من دخان التبغ ودخان الوقود مما يمثل خطورة حقيقية على الذين يستنشقونه. وعلى ذلك فإن تدخين الشيشة أو التعرض للتدخين السلبي للشيشة يمكن أن يكون له تأثيرات ضارة خلال فترة الحمل.
- تدخين الشيشة يسبب التهاب الشعب الهوائية المزمن وأمراض الجهاز التنفسي. وأيضاً يسهل انتقال عدوى التهاب الكبد الوبائي والسل وهو مسئول عن حوالي 17% من حالات السل في الإقليم.
- التبغ غير القابل للتدخين يحتوي أيضاً على سموم تسبب السرطان واستهلاكه يزيد مخاطر الإصابة بسرطان تجويف الفم (مثل سرطان الفم واللسان والشفاه واللثة). كما أن النيكوتين في التبغ غير القابل للتدخين أسهل امتصاصاً من النيكوتين الموجود في السجائر.

للاستيضاح:
مبادرة التحرر من التبغ
منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط
TFI@emro.who.int
www.emro.who.int/arabic/tfi/index.htm

منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

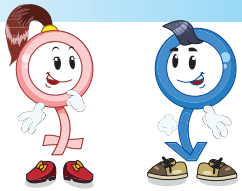

بنات وبنين ضد التدخين

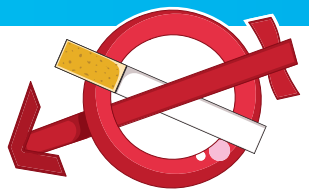

أثر استهلاك الرجال للتبغ على النساء

استهلاك التبغ فعل رجولي

إن معظم المدخنين حول العالم حالياً هم من الرجال (80%)، ويضم إقليم شرق المتوسط بعض الدول ذات النسبة الأعلى لاستهلاك التبغ بين الرجال. حيث تبلغ النسبة في لبنان 61%، وفي الجمهورية العربية السورية 62%، وفي تونس 53%. كما بلغت نسبة استهلاك التبغ بين الفتيات في إقليم شرق المتوسط (ما بين 13–15 عاماً) مستويات خطرة في العديد من البلدان.

في الكثير من الثقافات يدل استهلاك التبغ على الانتقال إلى الرجولة، وهو جزء من حياة الرجال الاجتماعية. ويستهدف تسويق التبغ الرجال أيضاً، حيث يربط التبغ بالرجولة والرياضة والصحة والجاذبية والنجاح والثروة.

كما هو الحال لدى النساء، فإن تدخين الرجال يرفع خطر الإصابة بسرطان الرئة والأنواع الأخرى من السرطان، وأمراض القلب والشرايين والتهاب الشعب الهوائية المزمن وانتفاخ الرئة، وهشاشة العظام، كما يؤثر استهلاك التبغ سلباً على خصوبة الرجال وقدرتهم الجنسية.

أثر استهلاك الرجال للتبغ على النساء والأطفال

بما أن الرجال يشكلون أغلبية المدخنين، فإنهم يتحملون مسئولية كبيرة لتعرض النساء للتدخين السلبي في المنازل وأماكن العمل. وغالباً ما تجد النساء صعوبة في المطالبة بمكان خالٍ من التدخين، حتى داخل منازلهن.

ويستنزف استهلاك الرجال للتبغ جزءاً من دخل الأسرة يمكن إنفاقه على الغذاء والتعليم والرعاية الصحية، مما يؤثر سلباً على الأسر، ولاسيّما الفقيرة منها. والآثار الاقتصادية لموت ومرض وعجز الرجل رب الأسرة بسبب استهلاك التبغ مكلفة وشديدة التأثير على النساء والأطفال. وقد يشكل فقدان الدخل، أو تكاليف الرعاية الصحية، عبئاً خطيراً ينبغي على النساء مواجهته. إذ يمكن أن تجد المرأة صعوبة في الحصول على عمل، وفي كثير من الأحيان تكسب أقل من الرجل. كما أن النساء هن عادة من يرعى الرجال الذين يعانون من الأمراض التي لها علاقة بالتبغ.

دور الرجل في مكافحة وباء التبغ

للرجال دور ومسئوليات هامة لحماية أسرهم والعاملين معهم من الآثار الضارة الناجمة عن استهلاك التبغ والتعرض لدخان التبغ السلبي ومنها:

- بإمكانهم كأفراد أسرة وعاملين حماية أسرهم وزملائهم في العمل عن طريق تجنب التدخين في المنزل ومكان العمل.
- بإمكانهم كآباء حماية صحة الأجنة والرضّع والأطفال من تأثير التدخين السلبي.
- يمكنهم كأزواج تشجيع زوجاتهم الحوامل على الإقلاع عن التدخين والبقاء بعيداً عن التبغ.
- يمكنهم بوصفهم مصدر الكسب الرئيسي في الكثير من الأسر، حماية أسرهم من العبء الاقتصادي الناجم عن المرض أو الوفاة الناجمة عن التبغ، عن طريق الإقلاع عن التدخين. وهذا يضمن الدخل الذي يمكن أن ينفق على الضروريات، مثل الملابس والغذاء والتعليم، بدلاً من إنفاقه على منتجات التبغ.
- بإمكانهم كسياسيين أو قادة دينيين أو معلمين أو قادة في وسائل الإعلام أو رجال أعمال أو مقدمي رعاية صحية أو غير ذلك، تقديم نماذج إيجابية، بالامتناع عن استهلاك التبغ وتشجيع الآخرين على عدم استهلاكه.

للاستبيان:
مبادرة التحرر من التبغ
منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط
TFI@emro.who.int
www.emro.who.int/arabic/tfi/index.htm

منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

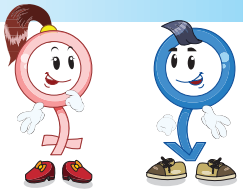

بنات وبنين ضد التدخين

تسويق التبغ للنساء

أسواق ضخمة غير مطروقة

تلجأ شركات التبغ، في ظل الملايين من الزبائن الذين يموتون كل عام من أمراض لها علاقة باستهلاك التبغ أو الذين يقلعون عن التدخين، إلى ترغيب الآلاف من المدخنين الجدد في التدخين كل يوم كعملاء محتملين. وتمثل المرأة بالنسبة لصناعة التبغ، فرصة تسويق كبيرة بوصفها عميلاً محتملاً، لاسيّما في البلدان النامية حيث أن معدلات التدخين بين النساء تعد منخفضة في الوقت الحاضر.

ولشركات التبغ تاريخ طويل في استهداف النساء والفتيات في الحملات التسويقية، ففي أعقاب الحملات الترويجية الشرسة التي استهدفت النساء والفتيات؛ قفز معدل التدخين بين النساء في اليابان من 8.6% في عام 1986 إلى 18.2% في عام 1991. وفي السنوات الأخيرة، كثفت هذه الصناعة جهودها لتسويق منتجاتها للنساء والشباب، بما في ذلك إقليم شرق المتوسط. ويشمل ذلك التسويق المباشر من خلال الإعلان عن منتجات التبغ؛ والتسويق غير المباشر من خلال الترويج له ورعاية الأنشطة التي يروج للتدخين من خلالها، وقد وجد المسح العالمي لاستهلاك التبغ بين الشباب أن هناك مساحات كبيرة للإعلان عن التبغ في الإقليم سواء من خلال اللوحات الإعلانية، أو في الصحف والمجلات. كما وجد أن 15% من الذين تتراوح أعمارهم ما بين 13–15 عاماً في الإقليم لديه أحد الأغراض التي تحمل شعار لشركة تبغ أو سجائر، في حين عرض على 9% سجائر مجانية.

كيف يتم استهداف النساء؟

تستهدف صناعة التبغ النساء من خلال أنواع تجتذب الإناث، ومن خلال الحملات الإعلانية التي تصور التدخين على أنه مرتبط بالأنوثة والأناقة.

- يتم استخدام أسماء العلامات التجارية التي تروق للمرأة، مثل فرجينيا سليمز لشركة فيليب موريس (استحضار الرشاقة)، وكاميل رقم 9 لشركة أر جي رينولدز (استحضار العطور).
- استخدام ألفاظ تجارية مضللة، مثل "خفيف"، "خفيفة للغاية"، "قطران منخفض"، وتقبل النساء أكثر على هذه الأنواع من السجائر أكثر من الرجال تبعاً للاعتقاد الخاطئ بأنها أكثر مأمونية.
- تركز الإعلانات في المجلات النسائية، على الربط بين التدخين والرومانسية والسحر. وهي تستخدم صوراً مركبة تصور نساء مليئات بالحيوية والرشاقة والجمال. وتربط الإعلانات بين التدخين وبين المرأة العصرية الحرة، وبالصداقات مع الإناث.
- يتم تصميم علب وأغلفة أنواع سجائر معينة بحيث تغري النساء، مثل حقيبة يد صغيرة تشبه علب مستحضرات التجميل، تدخل بسهولة في حقيبة اليد الصغيرة، وكذلك استخدام الألوان الأنثوية مثل الزهري والبنفسجي.
- يتم توزيع مواد دعائية لإغراء النساء، مثل مرطبات الشفاه وإكسسوارات للهواتف الخلوية والحقائب اليدوية الصغيرة والملابس والمجوهرات.
- ترعى شركات التبغ فعاليات مثل البطولات الرياضية النسائية ومسابقات الجمال وعروض الأزياء. وتشجع تدخين المرأة في الأفلام وعلى شاشات التلفزيون لخلق نماذج لأدوار سلبية.

حماية المرأة من الأساليب التسويقية لصنّاع التبغ

إن للمرأة الحق في الحماية من الاستهداف الموجه لها من قبل شركات التبغ لتسويق منتجاتها. ونحن بحاجة إلى رفع مستوى زيادة وعي المرأة بالأساليب التسويقية لصنّاع التبغ. كذلك يجب حظر الإعلان عن التبغ والترويج له ورعايته للأحداث وفقاً لاتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (المادة 13). ولدينا فرصة لمنع شركات التبغ من استدراج أجيال جديدة من النساء إلى إدمان النيكوتين. وينبغي علينا انتهاز هذه الفرصة.

منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

للاستبيان:
مبادرة التحرر من التبغ
منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط
TFI@emro.who.int
www.emro.who.int/arabic/tfi/index.htm

Designed and printed by Punto Grafico Character design by YAT Advertising Agency

لمزيد من المعلومات

Advisory note: waterpipe tobacco smoking: health effects, research needs and recommended actions by regulators. Geneva, World Health Organization, 2005 (http://www.who.int/tobacco/global_interaction/tobreg/Waterpipe%20recommendation_Final.pdf, accessed 12 April 2010).

The economics of tobacco in the Eastern Mediterranean Region. Cairo, WHO Regional Office for the Eastern Mediterranean, 2004 (http://www.emro.who.int/tfi/wntd2004/PDF/Book4-English.pdf, accessed 12 April 2010).

Fact sheets on the Global Youth Tobacco Survey, 2001–2009. Cairo, WHO Regional Office for the Eastern Mediterranean, 2010 (http://www.emro.who.int/tfi/gtss_factsheets.htm, accessed 12 April 2010).

Gender and tobacco in the Eastern Mediterranean Region. Cairo, WHO Regional Office for the Eastern Mediterranean, 2005.

Warren CW et al. *Global tobacco surveillance system: The GTSS Atlas*. Atlanta, CDC Foundation, 2009.

How and why to quit. Cairo, WHO Regional Office for the Eastern Mediterranean, 2009 (http://www.emro.who.int/tfi/PDF/how_why_quit_smoking.pdf, accessed 12 April 2010).

The tobacco health toll. Cairo, WHO Regional Office for the Eastern Mediterranean, 2005.

Tobacco use in shisha: Studies on waterpipe use in Egypt. Cairo, WHO Regional Office for the Eastern Mediterranean and Egyptian Smoking Prevention Research Institute, 2006 (http://www.emro.who.int/tfi/pdf/shisha.pdf, accessed 12 April 2010).

WHO report on the global tobacco epidemic, 2009: implementing smoke-free environments. Geneva, World Health Organization, 2009.

WHO report on the global tobacco epidemic, 2009: implementing smoke-free environments (Appendix 7). Geneva, World Health Organization, 2009.

WHO report on the global tobacco epidemic, 2008: the MPOWER package. Geneva, World Health Organization, 2008.

Women and health: today's evidence, tomorrow's agenda. Geneva, World Health Organization, 2009.

World No Tobacco Day, 2004: Tobacco and poverty, a vicious circle. Cairo, WHO Regional Office for the Eastern Mediterranean, 2004 (http://www.emro.who.int/tfi/wntd2004/Kit.htm, accessed 12 April 2010).

للاستبيان:
مبادرة التحرر من التبغ
منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط
TFI@emro.who.int
www.emro.who.int/arabic/tfi/index.htm